وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

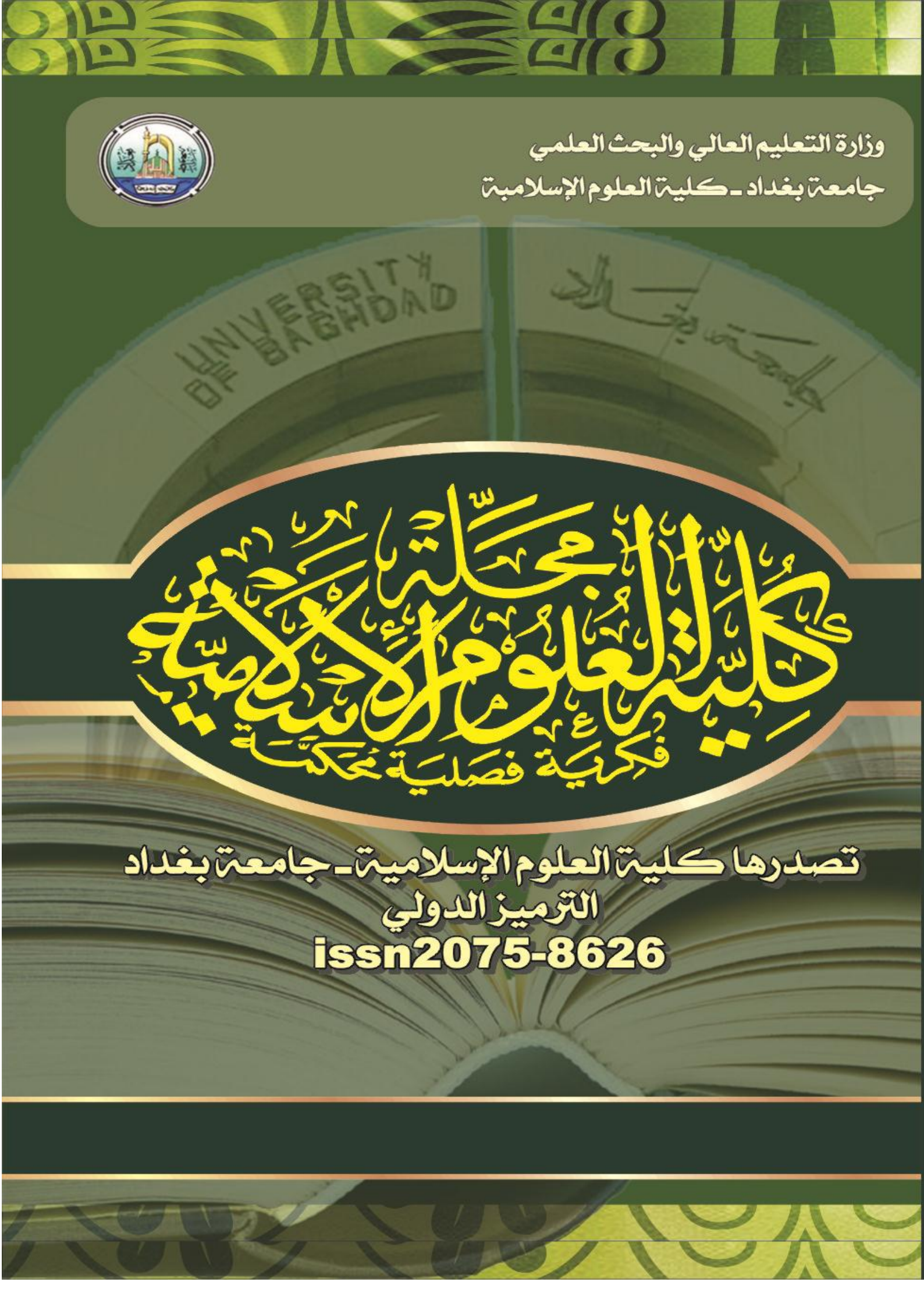

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد ـ كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية ـ فصلية ـ محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العدد (١٨)

الترميز الدولي : ISSN 2075-8626

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

جامعة بغداد - كلية العلوم الاسلامية

محتويات العدد ١٨ لعام ٢٠٠٨

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
حب الدنيا وشهواتها وافضلية لأخرة ونعيمها	د. احمد جلوب جاسم	٧
وصايا لقمان لابنه	م.م . وضاح عامر عبد الباقي	٧٨
قارون في القران الكريم	د. احمد عبد الستار الدهان	١٢٦
العناية بالقران الكريم في العهد النبوي الشريف	د.علي جمال علي	١٨٩
الرجوع في الهبة وموانعه في الفقه الاسلامي والقانون العراقي	د. ساجر ناصر الجبوري حسين احمد النجدي	٢٦٥
الوصية في المفهوم الاسلامي	عمر جاسم عنيد	٣٩٩
حكم امامة الصبي في الصلاة	د. عبد محمود عزيز صفر	٤٤٩
حكم جمع الصلاة من غير عذر عند الحاجة	د. حسين الشيخ غازي السامرائي	٥٣١
حماية الاقليات وفقا لمبدأي حق تقرير المصير والتدخل الانساني	م. م .علي حسين علوان	٥٧٨
الضوابط الفقهية واهم تطبيقاتها في باب الطهارة عند فقهاء الشافعية	د. محمد نجيب الجوعاني	٥٧٨
قضية الخلاص في الفكر الديني واثرها في التصوف الاسلامي	م.د. سعدي محمد عواد	٦٣٧
الزاهد ومتاع الحياة الدنيا	*د. عبد هادي فريج القيسي*	*٧٠٣*
الاحكام المتشابهة في الكتب السماوية المقدسة (القران والانجيل) دراسة تحليلة	د. عمر نجم الدين الجباري	٧٥٠
الاستعارة في ديوان شجر القمر لنازك الملائكة	م.م. لقاء عادل حسين	٨٤٠
غزوة دومة الجندل واثرها في عصر النبوة والخلافة الراشدة	م.م. عماد علي الشمري	٨٧٧
النظر في علم الكلام على ضوء مقاصده	د. محسن قحطان حمدان	٩١٣
الاسماء و الصفات وما اصطلحه الكلاميون	د. عبد الكريم هجيج طعمة	٩٧٤
المنهج الفقهي عند الامام القرطبي من خلال تفسيره ايات الاحكام	د. عبد الوهاب الاعظمي	١٠٢٣
الرثاء في شعر حافظ ابراهيم دراسة فنية موضوعية	م.م. خالدة عثمان فتاح	١٠٤٧
قاعدة الاصل في الاشياء الاباحة واثرها في الشريعة الاسلامية	د. ابراهيم عبد الرزاق محمود الهيتي	١١٣٠
حكم حق الانسان في الدفاع عن نفسه وحرماته في الفقه الاسلامي	د. اسماء نوري مزهر	١١٧٠

غزوة دومة الجندل وأثرها في عصر النبوة والخلافة الراشدة

بحث تقدم به

م. م . عماد علي دايح الشمري

كلية الطب / جامعة الأنبار

٤٢٩ هجري ٢٠٠٨ ميلادي

المقدمـــة

الحمد لله العليمِ الوارثِ ، الحكيمِ الباعثِ ، والصلاة والسلامُ على خير الخلائق محمدٍ الذي جاء بأفضلِ الطرائقِ ، وهدى لأقومِ المناهج .

وبعـد ...

فيعد البحث في التاريخ الإسلامي ، عنواناً لمجد الأمة ومرآة للنضج الفكري والعقلي لرجالات الدولة الإسلاميةِ الذين لعبوا دوراً مهمـاً فـي نقاذِ البشرية من الظلمة إلى النور ومن الجهـل إلـى العلـم وإظهـاراً لمكانتهم في بناء الدولة الإسلامية ، وإبرازاً لأهميـة فتوحـاتهم للمـدن المجاورة واتساع رقعة الإسلام ومن أجل هذا تظهر أهمية الكتابـة فـي موضـوع (**غزوة دومة الجندل وأثرها في عصر النبوة والخلافة الراشدة** . وكان سبب اختياري لهذا الموضوع إظهار مكانـة دومـة الجندل وأهميتها في الدولة الإسلامية وما لها من دور كبير لإبعاد شـبح العدو البيزنطي الذي كان يهدد الدولة الإسلامية آنذاك .

ولأهمية هذا الموضوع في وقتنا الحاضر هو أخذ الدروس والعبـر من خضم الأحداث التي دارت في ثنايا غزوة دومة الجندل ومـن أجـل تحديد موقع هذه المدينة للوقوف علـى أهميـ ة المدينـة مـن الناحيـة الإستراتيجـ ة إذ إنها كانت البوابة التي من خلالها دخل الإسلام إلى الشام

وما جاورها من البلدان لهداية الناس إلى الخير والصلاح وقد أملى علي هذا الموضوع أن تكون خطة بحثي مكونة من مبحثين :

المبحث الأول : التسمية والموقع ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تسميتها .
المطلب الثاني : موقعها .
المطلب الثالث : سبب التسمية من بلاد الشام إلى الحيرة .

المبحث الثاني : أهميتها الإستراتيجية وأبرز الأحداث التي وقعت فيها ؛ و تضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : أهميتها الإستراتيجية .
المطلب الثاني : دورها السياسي .
المطلب الثالث : الغزوات التي وقعت فيها .

وقد اعتمدت في بحثي كتب التأريخ والحديث والسيرة ، وقد ذكرتها بأصنافها كاملة في فهرست المصادر والمراجع .

أما **الخاتمة** فقد ضمنتها أبرز النتائج التي توصلت إليها . وكان منهجي في البحث تقديم المشهور من اسم المؤلف ثم أذكر اسم المؤلف بالكامل ، وسنة وفاته ، ثم اسم الكتاب ، ثم التحقيق ، ودار النشر ، والطبعة ، وسنة الطبع ، ثم الجزء والصفحة .

وكان من منهجي التعريف بالمدن والقرى وبعض مصطلحات التي وردت أثناء كتابة البحث .

وكنت أذكر الروايات التاريخية ، وأفند قسماً منها ثم أرجح ما أراه راجحاً ، فإن كان صواباً فمن الله وحده ، وإن كان خطأ فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله لذلك .

وأخيراً أسأله ﷻ أن يسدد خطواتي

ويقيل عثراتي إنه سميع مجيب

الباحث

تسمية المدينة

تسمية المدينة : دأم : الدال والهمزة والميم يدلّ على تَوَالٍ وتَنضيد .

قال الخليل : دأَمْتُ الحائط ، أي رفعته ، ويكون هذا مما ذكرناه ، لأَنَّه شيءٌ فوق شيء ، ويقال تَدَاءمَتْ عليه الرياح ، إِذا توالت ، يقال : وَتَدَأَمَتْ الأمواج ، وتَدَاءمْتُ الرّجلُ ، إِذا وثبت عليه ، وَتَداءمَ الفحلُ الناقةَ ، إِذا تجللها ، وتداءمت السّماءُ : توالت أمطارها) .

وذكر ياقوت الحموي) : أَنَّها سميت بدومة الجندل لأَنَّ حصنها مبنيٌّ من الجندل) .

ذكر الواقدي : أَنَّ (دوماء الجندل) سم ت بذلك الاسم نسبة إلى دوم بن إسماعيل بن إبراهيم – عليهما السلام – .

وقيل : إِنَّ اسمه دومان بن إسماعيل .

) ابن فارس ، الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، طبعة جديدة مصححة وملونة ، دار إحياء التراث العربي ٣٥٤ .

) الجَنَدِلُ بفتح النون وكسر الدال : الموضعُ فيه حجارة ، الجوهري ، أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : تحقيق : إميل بديع يعقوب ، والدكتور نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١ ٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م ٤٥٠ .

) شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي ، (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ٤٨٧ .

وقيل : كان لإسماعيل ولد اسمه دُماً ولعله مغبر منه .

وقيل : دوماءُ بن إسماعيل ، ولما كثر ولد إسماعيل عليه السلام ، بتهامه خرج دوماءُ بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصناً فقيل : دوماءُ ونسب الحصن إليه) .

موقعها

تقع دومة الجندل بين المدينة المنورة والشام وهي على سبع مراحل) من دمشق) ، وقد حدد ابن هشام) تبعية دومة الجندل إلى المدينة المنورة ، وإنَّها تبعد خمس عشرة ليلة عن المدينة ، في حين ذكر ال سعودي) أَنَّها تبعد عن مدينة دمشق خمس ليالٍ .

) ابن فارس ، م جم مقاييس اللغة ٣٥٤ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ٤٨٧ .

) المرحلة : تبلغ المرحلة عشرين ميلاً ، كتاب محمد رسول الله ، الموسوعة الشاملة ، ١٧٣ .

) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤٨٧ .

) محمد بن عبد الملك ، (ت ١٨ هـ) ، السيرة النبوية ، تح يق : مصطفى السقا ، وآخرون ، القاهرة ٩٥٥ م ٢١٣ .

) أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٤٦ هـ) ، تنبيه الأشراف ، تحقيق : عبد الله إسماعيل الصاوي ، المكتبة التاريخية ، ط ٣٥٧ هـ ٩٣٨ م ٢١٤ .

ودومة الجندل في غائط [1] من الأرض خمسة فراسخ [2] وفي المغرب منها عينٌ يشبج فتسقي ما به من النخل والزرع .

ودومة الجندل مجموعة من القرى قرب جبلَيْ طيءٍ ، وكانت تقطنها بنو كنانة [3] من قبيلة كلب المشهورة .

ولعلّ من أشهر تلك القرى دومة وسُكاكة [4] .

وذو القارة [5] ، ولعلّ حصن دومة الجندل يُعد المركز الرئيس لجميع تلك تلك القرى ويحيط بدومة الجندل سور منيع وداخل السور حصن يق ـ ال

---

[1] أرض الغائط : (والغوطة) هي الكورة التي منها مدينة دمشق ، كلها شجار متصلة ، الحموي ، معجم البلدان ٢١٩ .

[2] والفرسخ : في القياس المعاصر ٥,٤٠ كم ، ينظر : المقادير الشرعية وأهميتها في تطبيق الشريعة الإسلامية ، الأوزان والمكايل والمقاييس ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية ،جامعة بغداد ،للطالب نمير حمود فرحان الكبيسي ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

[3] بنو كنانة : من القبائل التي شاركت مع قريش في معركة أُحُد ضد رسول الله ﷺ ، كانوا يسكنون دومة الجندل ، وهم فرع من كلب ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٦١ ، والحموي ، معجم البلدان ٤٨٧ .

[4] سُكاكة : وهي إحدى القرى في دومة الجندل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٩٥ .

[5] ذو القارة : إحدى القرى في دومة الجندل ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٨٧ .

له مارد ، وهو حصن أكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحي بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن خلاة بن أبامة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن غفير وهو كندة السكوني الكندي [1] .

سحب التسمية من الشام إلى الحيرة

لقد وردت عدة روايات تشير إلى أَنَّ تسمية دومة الجندل انسحبت إلى الحيرة ، عندما بنى أكيدر بن عبد الملك بناء سماه دومة بدومة الجندل ، وقيل غير ذلك ، كما جاء في أقوال المؤرخين .

ذكر البلاذري : أَنَّه لما وجّه رسول الله ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه من تبوك إلى دومة الجندل وقال له رسول الله ﷺ : ((ستلقاه يصيد الوحش)) ، وجاءت بقرة وحشية فحككت قرونها بحصنه فنزل أكيدر إليها ليلاً ليصيدها فهجم عليه خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وقتل أخاه حسان بن عبد الملك ، واقتحم خالد الحصن عنوة ، سنة تسع للهجرة ، فجلب خالد رضي الله عنه أكيدر أسيراً إلى رسول الله ﷺ ، فحقن دمه وقررت عليه وعلى أهله الجزية ، وكان نصرانياً ، وأعطاه رسول الله ﷺ كتاب الأمان له

- هي إحدى القريات التي منها دومة وسكاكة ، وهي أقل منها أهلا وهي على جبل وفيها حصن منيع ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥٩٥ .

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٨٧ .

ولأمواله)، وأسلم أخوه حريث فأمّره رسول الله ﷺ على ما في يده ، ونقض أكيدر الصلح فا ـ لاه عمر بن الخطاب ﷺ من دومة الجنـــدل – فيمن أجلى من مخالفي دين الإسلا – إلى الحيرة ، فنزل في موضـــع منها قرب عين التمر)، وبنى به منازل وسماها دومة ، وقيل : دوماء على اسم حصنه بوادي القرى) تيمناً بحصنه القديم بدومة الجندل .

وأجمع كتاب الفتوح الإسلامية ، على خلاف الرواية الأولى ، فقد قالوا : إنَّ خالد بن الوليد ﷺ غزا دومة الجندل أيام أبي بكر ، عنـــدما كان في العراق سنة ١٢ للهجرة ، وقتل أكيدر ، لأنَّه نقض العهد وارتـــدّ عن دين الإسلام ، وعلى هذا لا يصحّ أنَّ عمر ﷺ أجلاه ، وقد غـــزى وقتل في أيام أبي بكر ﷺ .

---

(١) الواقدي : أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـــ) ، المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، القاهرة ، سنة الطبع ٣٨٦ هـــ - ٩٦٦ م) ٣ ٢٥٠ - ١٠٢٦ ، وبدران : للشيخ عبد القادر بدران (ت ٣٤٦ هـــ) ، تهذيب تاريخ ابن عسـ اكر ، الأجزاء الخمسة الأولى ، مطبعة روضة الشام ، دمشق ، سنة الطبِ ٣٢٩ هـــ ، والجزآن السادس والسابع، مطبعة الترقي ، دمشق ، سنة الطبِ ٣٥١ هـــ ٤ – ٩٦ .

) عين التمر : وهي بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ، بقربها موضع يقال له شفاثا ، منها يجلب القصب و لتمر إلى سائر البلاد ، وهو ـ ا كثير ، الحمـــوي ، معجـــم البلدان ، ١٧٦ .

(٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٨٧ .

وجاء في رواية أخرى أَنَّ النبي ﷺ ، بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه سنة تسع للهجرة إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل ، فأخذه أسيراً وقتل أخاه وقدم بأكيدر على النبي ﷺ وعليه قباءٌ ديباج بالذهب ، فأسلم أكيدر وصالح النبي ﷺ ، على أرضه وكتب له ولأهل دومة كتاباً ، وهو (بسم الله الرحمن هذا كتاب محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام ، ولأهل دومة ، إِنَّ لنا الضاحية [1] من الضحَّل [2] والبَوّر [3] والمعامِيَ [4] وأغفال [5] الأرض والحلقة [6] والسلاح والحافر [7] والحصن [8] ، ولكم الضامنة من النخل والمعين [9])

---

[1] الضاحي : البارز من الأرض .

[2] الضحَّل : الماء القليل.

[3] البور : الأرض التي لم تستخرج .

[4] المعامي : الأرض المجهولة .

[5] الأغفال : التي لا آثار فيها .

[6] الحلقة : الدروع .

[7] الحافز : الخيل والبراذين والبغال والحمير .

[8] الحصن : دومة الجندل . ما طاف به سور المدينة (النخل الذي معهم في الحصن) .

[9] المعين : الظاهر من الماء الدائم .

من المعمور لا تَعدل) سارحتكم ولا تُعَدُّ) فاردتكم ولا يحظر ا ـ ات ، تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة لحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم به الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من لمسلمين)) .

ثمّ عاد أكيدر إلى دومة الجندل ، فلما توفي رسول الله ﷺ ، منع أكيدر الصدقة وخرج من دومة الجندل ولحق بنواحي الحيرة وابتنى قرب عين التمر بناءً وسماه دومة) .

وذكر البلاذري : إنَّ أكيدر ابتنى بها بناءً سماه دومة بدومة الجندل) .

وأسلم حريت بن عبد الملك أخوه ، فسلم على ما في يده ، فقال سويد بن شبيب الكلبي :

لا يأمنْ قوم عثار جدودهم كما زال من خبت ظغائن أكدرا

) لا تعدل سارحتكم : أي لا يصدقها المصدق غلا في مراعيها ومواضعها ولا يحشرها. يحشرها.

) ولا تعد فاردتكم : أي لا تضم الغادرة إلى غيرها (المغردة) ، ينظر : الوثائق السياسية السياسية اليمانية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٢ هـ ، محمد بن علي الأكوع الحوالي ، مكان الطبع بغداد ، سنة الطبِ ٣٩٦ هـ - ٩٧٦ م ٧٤ .

(٣) البلاذري ، فتوح البلدان ٧٣ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤٨٨ .

(٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤٨٨ .

(٥) البلاذري ، فتوح البلدان ٧٣ .

قال : وتزوج يزيد بن معاوية ابنة حريث أخى أكيدر ( ) .

وقيل : أَنَّ خالد بن الوليد ﷺ عندما انصرف من العراق إلى الشام مرَّ بدومة لجندل التي غز ـ ا أولاً بعينها وفتحها وقتل أكيدر ، قال : وقد روي أَنَّ أكيدر كان منزله أولاً بدومة الحيرة ، وهي كانت منازلهم وكانوا يزورون أخوالهم من كلب ، وإنه لمعهم وقد خرجوا للصيد إذ رفعت لهم مدينةٌ متهدمةٌ لمْ يبْق إِلاَّ حياطينها وهي مبنيةٌ بالجندل ف عادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وغيره وسموها بدومة الجندل تفرقة بينها وبين دومة الحيرة ، وكان أكيدر يتردد بينها وبين دومة الحيرة ( ) .

وكان في تنافس مع زعماء كلب منهم الجودي بن ربيعة ووديعة الكلبي على دومة الجندل ( ) ، أدرك أكيدر ظهور الإسلام وأسلم على يد رسول الله ﷺ بعد أَنْ أسره خالد بن الوليد ﷺ في حملة أرسله رسول الله ﷺ ( ) .

---

(١) البلاذري ، فتوح البلدان ٧٣ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤٨٨ .

(٢) البلاذري : فتوح البلدان ٧٣ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤٨٨ .

(٣) الطبري : أبو جعفر بن جرير (د ١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ٧٨ ٣٧٩ ، وبدران ، الشيخ عبد القادر ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، (روضة الشام) ، سنة الطبـ ٣٣٢ هـ - ٩٥٢ م ١٩ ١٣١ .

(٤) الواقدي : المغازي ، تحقيق ٠٢٥ ١٠٢٦ .

وكان منزله دومة الحيرة ، وكان يزور أخواله من كلب ، وخرج معهم ذات مرة للصيد فإذا بهم أمام مدينة متهدمة لم يبق منها سوى حيطانها المبْنِيّة من الحجارة ، فأعاد بناءه ـ ا وغرست فيها نواع الأشجار ، ومنها أشجار الزيتون وسموها دومة الجندل انسجاماً مع تسميتها القديمة ، وكذلك للتفرقة بينها وبين دومة الحيرة ، وكان أكيدر بن عبد الملك يتردد بينهما) .

والذي أراه ، والله تعالى أعلم ، أَنَّ هذه الرواية ضعيفة ولا تعتمد على سند تاريخي ، وأِنَّ فتح المدينة على عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ من قبل خالد بن الوليد عندما ارتحل حسب توجيهات الخلافه من العراق إلى بلاد الشام وهذا ما يستدل عليه من متابعة الروايات والمنطق التاريخي وأن رواية الواقدي لا يعول عليها لأنه خلط الروايات وارتبكت معلوماته حول فتح مدينة . وأن دومة الجندل هي التي تقع في بلاد الشام بدلالة ذكرها في النصوص الآشورية القديمة .

وقد ذكر طه باقر : أَنَّ دومة الجندل يعود تاريخها إلى حملة أسر حدون ملك الإمبراطورية الآشورية إلى بلاد النيل ، ولضمان مسيرة هذه الجيوش وعبورها بلاد الشام عقد العهود والمو ـ ق مع أهل دومة الجندل ، وذكرتها الأخبار الآشورية باسم أدمو أو دمنرة ، وكانت هذه الحملة بحدود عام ٧٩ ق . م ، وهي حامية آشورية تبعد عن خليج العقبة بمسافة ٨٠) ميلاً) .

---

(١) البلاذري : فتوح البلدان ٧٥ ، الحموي ، معجم البلدان ٧٨ ، ٤٨٨ .

(٢) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بغداد ، سنة الطبـ ٣٩٣ هـ ٩٧٣ م : ٢٠ ، ٥٣ .

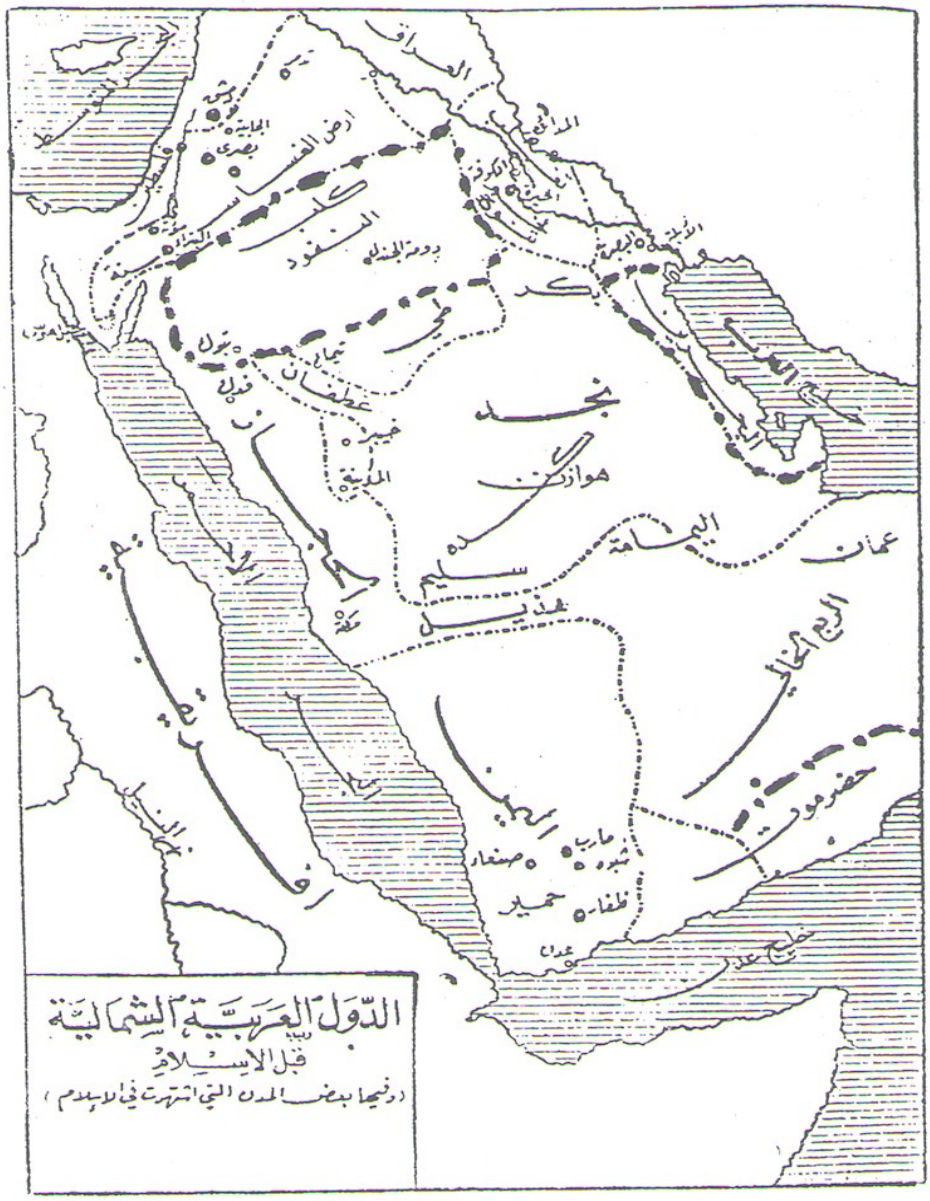

حتى، فيليب، وآخرين: تاريخ العرب مطول ط٤، بيروت ١٩٦٥، ١/ ٩١

خريطة رقم (٢)

الاطلس التاريخي للعالم الاسلامي في العصور الوسطى

تحقيق - الدكتور عبد المنعم ماجد -

رسم خرائطه - الدكتور علي البنا

أهميتها الإستراتيجية

إنَّ دومة الجندل تقع على خط الاتصالات مع المدن الـ جـاورة ، فأصبحت نقطة مرور القوافل التجارية إلى المدينة المنورة ، مما جعلهـا مركزاً تجارياً هاماً ، وجعل فيها سوقاً كبيراً ، وللسوق نظـام (١) للبيـع ومواعيد يُفتح بها ، فلا بيع ولا شراء إلاَّ بأمر القائم عليهـا ، ويحصـل على الأتاوات (٢) من عملية البيع على التجار والوافدين إلى السوق وتقدّر عشر المبيعات (٣) .

---

(١) يفتح هذا السوق في أول يوم من شهر ربيع الأول ـن كل عام ويستمر إلى نهايـة الشهر ، ويعدّ من الأسواق المهمة في الجزيرة العربية ، وللبيع فيه نظام يـتم بإلقـاء الحجارة على السلع أو الأشياء المقدمة للبيع ، فيقول المشتري : كل ما وقعت عليـه حصائي فهو لي ، ، أبو جعفر بن محمد بن حبيب البغدادي (ت ٤٥ هـ) المحـبر ، تح يق : الدكتورة ايلزه ليختن شنبز ، مكان الطبع بيروت ، بدون تاريخ طبـع ، : ٦٣ ٣٦٥ .

(٢) الأتاوات : هي دفع التجار مبالغ من المال ترضية لزـ ـ ـاء القبائل للسـماح لهـم بالمرور ، وتعارفت عليها القبائل آنذاك ، د. علي جواد ، المفصل في تاريخ العـرب قبل الإسلام ، بيروت ، ٣٩٠ هـ - ٩٧٠ م) . ٣٤٢ .

(٣) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ) ، المقدمة ، القاهرة ، ٣٨٠ هـ - ٩٦٠ م) ٥٢١ .

وكان فيها زروع من نخل وغيره ، وكانت تسقى من عينٍ ثجّةٍ يعني عين سيّالة.

ويؤكد ـ ذا كتاب رسول الله ﷺ لأكيدر وأهل دومة الجندل نصّه : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب محمد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام ولأهل دومة ، إنَّ لنا الضاحية من الضحل والبور والمعامي وإغفال الأرض والحلقة والسلاح والحافر والحصن ، ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور...)) .

كما أَنَّها اشتهرت بتربية المواشي ، كما هو شأن القبائل البدوية آنذاك) .

وكذلك موقعها في أدنى الشام يجعلها تقترب من قيصر الروم ، ولكي يُبعد النبي ﷺ زَحْفَ أهاليها إلى المدينة المنورة أولاً ، ومن أجل إفزاع قيصر الروم بدولة الإسلام جعل النبي ﷺ يفكر في غزو ـ ا) لتحقيق هدف سياسي واستراتيجي للدولة الإسلامية .

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٨٨ .

(٢) ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القريشي الدمشقي ، (ت ٧٤٠ هـ) ، البد ية والنهاية ، أشرف على تحقيقه : مصطفى بن العدوي ، دار بن رجب للطباعة والنشر ، ١ ، ٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م) ، ١٠٤ .

دورهـا السياسي

كان لدومة الجندل أهمية سياسية كبيرة على مـا ذكرتـه بعـض الروايات ، وقد اكتسبت هذه الأهمية من التقاء الحكمين فيها للتحكيم بين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان ، ويؤكد ذلك مـا جاء في قول الأعور الشنّيّ :

رضينـا بحكـم الله في كـلّ موطـن وعمرو وعبد الله مختلفـان
وليس بهـا ذي أُمـة مـن ضـلالـة بدومة شيخاً فتنـة عَميـانِ
بكت عين من يبكي ابن عفان بعد ما نفا ورق الفرقان كلّ مكـان
ثـوى تاركـاً للحـق متبـع الهـوى وأورث حزناً لاحقاً بطعان
كِلا الفتنتيـن كـان حيـاً وميتـاً يكادان لولا القتل يشتبهان

ويعضد هذا ما روي عن أبي ليلى ، قال : مررت مع أبي موسى الأشعري بدومة الجندل ، فقال : حدثني حبيبي (أَنَّه يحكُمُ في أمّتي فـي هذا المكان حكمان بالجور) [٢] ، قال : فما ذهبت إلاَّ أيام حتى حكم هـو وعمرو بن العاص بما حكما، قال : فلقيته فقلت له : يا أبا موسـى قـد حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بما حدثني ، فقال : والله المستعان [٣] .

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٨٨ ، ٤٨٩ .
(٢) وهذا الحديث لم أعثر عليه في كتب الحديث ، ولكن الرواية وردت في كتب التاريخ
(٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٨٩ .

وذهب أكثر الرواة إلى أَنَّ التحكيم كان بأَذرُج [1] ، وقد أكثر الشعراء في أذرج ، ومنه قول الشاعر أعشى بني ضور من عنزة :

أباح لنا ما بين بُصْرى ودومةٍ كتائب منا يلبسون السنورا
إذا هو سامانا من الناس واحداً له الملك خلا ملكه وتفطرا
نفت مضر الحمراء عنا سيوفنا كما طرد الليل النهار فأدبرا [2]

وقد أورد ابن الجوزي رواية تؤكد أَنَّ التحكيم كان بأَذرج وليس في دومة الجندل ، فقال : وقد (بعث علي ﷺ أربعمائة رجل عليهم شريح بن ـ ني الحارثي وفيهم أبو موسى الأشعري وبعث معهم عبد الله بن عباس يصلي ويلي أمورهم ، ولم يحضر علي ، وبعث معاوية عمرو بن العاص في أربعمائة من أهل الشام ثمّ جاء معاوية واجتمعوا بأَذرج ، وشهد معهم عبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة في جماعة

(١) أَذرج : مدينة السراة وقيل إِنَّما هي أَدرج ، ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ١١٠ هـ) ، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ٣٧٥ هـ - ٩٥٥ م) . ٢٧٨ ، الزبيدي ، محمد مرتضى الحسني،(ت ١٢٠٥ هـ) ، تاج الع وس من جواهر القاموس ، تحقيق : مصطفى حجازي ١٤١٢ .

(٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤٨٩ .

كثيرة وخرج عمرو بن سعد بن أبي وقاص فأتى أباه وهو بالبادية فقال : يا أبتِ قد بلغك ما كان بين الناس بصفين وقد حكموا ...) [1] .

من هذا نستنتج أَنَّ التحكيم لم يكن في دومة الجندل حسبما ذكرت بعض الروايات .

غزوات المسلمين إلى دومة الجندل

" سنة خمس من الهجرة النبوية غزوة دومة الجندل في ربيع الأول منها "

تعرضت دومة الجندل إلى أربع غزوات من قبل المسلمين وكان أولها غزوة النبي ﷺ في ربيع الأول سنة خمس من الهجرة النبوية ، وكانت أسباب هذه الغزوة وجود جمعٍ كثيرٍ من أهل دومة الجندل يتعرضون لقوافل المدينة ، ويظلمون من يمرّ بهم ، وكان بها سوق عظيم ، وإنَّ هؤلاء العرب الذين فيها يخططون للهجوم على المدينة المنورة ، وكان ذلك في السنة الرابعة للهجرة [2] .

---

(١) ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت ٥٩٧ هـ) ، المنتظم ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٥٨ هـ ، ١٢٦ .

(٢) المسعودي : التنبيه والأشراف ٢١٤ ، ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلُسي (ت ٤٥٦ هـ) ، جوامع السيرة ، تحقيق : د. حسين عباس ، د. ناصر الدين الأسد ، القاهرة ١٨٥ ، ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل القريشي الدمشقي ، (ت ٧٤٤ هـ) ، البداية والنهاية ، أمشرف على تحقيقه : مصطفى بن العدوي ، دار رجب ، طبعة أولى ٤٢٥ هـ ٢٠٠٥م) ، ١٠٤ .

فندب رسول الله ﷺ الناس فخرج في ألف من المسلمين ، فكانوا يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار ، وكان دليل رسول الله ﷺ رجلاً من بني عذرة ، يدعى مذكور ، لما ـ وا من دومة الجندل وعلى مسيرة يوم ، أخبره دليله بسوائم بني تميم فسار حتى هجم على ماشيتهم ، وهرب من هرب ، فوصل الخبر لأهل دومة الجندل فترقوا منها ، فقدم إليها رسول الله ﷺ ، ونزل بساحتهم فلم يجد بها أحداً منهم ، فأقام بها أياماً ، وبعث السرايا في كلّ لاتجاهات فلم يعثروا إلاَّ على رجل واحد وهو محمد بن مسلمة فأتى رسول الله ﷺ فسأله عن أصحابه ، فقال : هربوا أمس ، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فأسلم)[1] ، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة)[2] .

وقال الواقدي : وفيها توفيت أمّ سعد بن عُبادة - رضي الله عنه - وإ ها مع رسول الله ﷺ من هذه الغزوة)[3] .

---

(١) الواقدي ، المغازي ٠٢ ٤٠٣ ، ابن كثير ، البداية والنهاية . ١٠٤ ، الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٤٨' هـ) ، تاريخ الإسلام والطبقات والمشاهير والأعلام ، تحقيق : د. محمد عبد الهادي شعيرة ، ، القاهرة ، سة الطبع ٣٩٣ هـ ٩٧٣ م) ٢٩ ٢٣٠ .

(٢) المسعودي : التنبيه والأشراف ٢١٥ ، البيهقي ، تحقيق محمد عبد الباقي عطا ، سنن البيهقي الكبرى ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرم ، ٤١٤ هـ - ٩٩٤ م) ، ٣٩٠ .

(٣) الواقدي ، المغازي ٤٠٣ ، ابن كثير ، البداية والنهاية . ١٠٤ .

وقال أبو عيسى الترمذي : إنَّ أمّ سعدٍ ماتت والنبي ﷺ غائبٌ ، فلما قدِمَ صلى عليها وقد مضى لذلك شهر) .

وهذا يقتضي أنَّه ، ﷺ غاب من هذه الغزوة شهراً فما فوقه) .

غزوة عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل

(السنة السادسة للهجرة)

لقد بعث النبي ﷺ في السنة السادسة للهجرة سرية بأمرة عبد الرحمن بن عوف إلى قبيلة كلب التي كانت تقطن دومة الجندل) ، وكان النبي ﷺ إذا أمّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيراً .

---

(١) الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي ، (ت ٢٧٩ هـ) ، الجامع الصحيح ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . رقم الحديث ٣٨٠) ، وقال هذا مرسل جيد ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ، سنة الطبع ، ٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، ٨٤ ، وقال هذا مرسل صحيح .

(٢) الواقدي ، المغازي ٤٠٣ ، اين كثير ، البداية والنهاية ، ١٠٤ .

(٣) بدران ، تهذيب التاريخ ٩١ ، اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ، توفي ٨٤ هـ ٩٠٧م) ، التاريخ ، أو تاريخ اليعقوبي ، بيروت، ٣٧٩ هـ ٩٦٠ م) .

ثمّ قال ﷺ : ((أغزُوا بإسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله أغزُوا ولا تغلوا ولا تغدروا ...)) (١) . وأوصاهم بعدم مقاتلة العزّل والنساء والأطفال ، وعدم الغدر والتمثيل بالأموات ، فإنها ليس من شيم المسلمين (٢) ، وطلب النبي محمد ﷺ من عبد الرحمن بن عوف أَنْ يتزوج بنت رئيسهم إنْ استجابوا للدعوة ، فسار عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل وأقام فيها بضعة أيام يدعوهم للإسلام ، فكانوا لا يبادلونه إلاَّ السيف وفي اليوم الثالث استجاب له عدد منهم وأسلم رئيسهم الأصبغ بن عمر الكلبي وكان نصرانياً وأسلم معه مجموعة من

(١) مسلم ، صحيح ، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشري النيسابوري ، (ت ٢٦١ هـ) ، الترقيم العالمي ٣٥٧ . باب تأمير الأمراء على بعوث ووصيتي (رقم الحديث ٧٣١) .

(٢) ابن سعد ، محمد بن سعد ، (ت ٣٠ هـ ٤٤، م) ، الطبقات الكبرى ، ليدن ٣٢١ ١٩٤٠ ، مطبعة بيروت نشرها الدكتور إحسان عباس ، ونسخت بيروت ٣٨٠ هـ ٩٦٠ م) ، مطبعة المدينة المنورة ، تحقيق : زياد محمد منصور . وابن هشام ، السيرة النبوية ، / ٢ ، ص ٦٣٢ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، / ٢ ، ص ٦٣٢ . المق يزي ، تقي الدين أحمد بن علي ، (ت ٤٥ هـ - ٤٤١ م) ، إمتاع الأسماء بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع . تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ٣٦١ هـ ٩٤١ م) ، ٢٦٧ .

قومه)، وتزوج تماضر بنت الأصبغ الكلبي)، وقدمت معه إلى المدينة ، (وأقام من أقام على إعطاء الجزية))، وتعدّ هذه الحملة من الحملات الموفقة في نشر الدعوة الإسلامية بين القبائل العربية .

غزوة خالد بن الوليد إلى دومة الجندل

(سنة تسع للهجرة)

جهز النبي محمد ﷺ في ا سنة التاسعة للهجرة سرية يقدّر قوامها أربعمائة وعشرين فارساً وأرسلها إلى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل ، وقد ذكر أنَّ القائد خالد بن الوليد قد تردد لقلة عدد رجاله ، فقال للرسول ﷺ كان (كيف لنا بدومة الجندل وفيها أكيدر وهو وسط بلاد كلب وإنَّما أنا في ناسٍ يسر) ، فقال له رسول الله ﷺ : ((لعلّ الله ينصرك عليه)) ، فسار خالد نحو المدينة وعلى مقربةٍ من أسوارها ، وعلى مرأى من العين وكان القمر بدراً ، وكان أكيدر وحاشيته فوق

(١) الواقدي ، المغازي ، المجلد الثاني ، ٥٦١ ، وا ـ ار بكري ، ا ـ يخ حسين محمد بن الحسن (ت ٨٢. هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، القاهرة ، ٢٨٣ هـ ، ١١ .

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ط/ ١ ، ص ٥١ ، البلاذري ، فتوح البلدان ٣٧٨

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ٤ ٦٥ . الواقدي ، المغازي ، ٥٦١ ، ٥٦٢ . المقريزي ، إمتاع الأسماء بما لل سول من الأبناء والأموال والحفدة ٢٦٨ .

سطح القصر من الحر ، فقدمت بقرة وحشية على باب السور فحككت رأسها بجدران الحصن ، فشاهدها أكيدر فنزل مع حراسهِ لكي يصطادوها لكن كمين القائد خالد بن الوليد بالمرصاد ، فغاروا عليهم فأسروهم جميعاً ، فلم يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم غير أخيه حسان بن عبد الملك الذي قاتل فقتل .

وجلب خالد ، أكيدر أسيراً إلى رسول الله ﷺ ، فحقن دمه وفرضت عليه الجزية ، مقـ ل الأمان له ولأمواله) وتعدّ هذه الحملة من الحملات المهمة التي ساعدت على نشر دولة الإسلام في شمال الجزيرة العربية .

بعد التقصي والبحث في حديث النبي ﷺ لخالد بن الوليد ، عندما تردد من غزوة دومة الجندل لقلة سريته ، سنة تسع للهجرة ، تبين أَنَّ هذه الرواية ـ ير صحيحة ، لعدم وجود الحديث في كتب الأحاديث والسيرة النبوية .

وهذا يستلزم تفنيد هذه الرواية وعدم الأخذ بها ، مما يدلل على أَنَّ أكيدر بن عبد الملك لم يؤسر أصلاً ولم يكن مرتداً ومانعاً للزكاة وتاركاً للصلاة .

وذلك يستدعي عدم سحب التسمية إلى الحيرة ، لأَنَّ ي لم أثبت أَنَّ أكيدر بن عبد الملك خرج من دومة الجندل إلى دومة الحيرة خوفاً من

(١) الواقدي ، المغازي ٢ ٥٢٠ ١٠٢٦ . والبلاذري ، فتوح البلدان ٢ ٦٣ . وياقوت الحموي ، معجم البلدان ٤٨٧ . وبدران ، تهذيب التاريخ ٤ ٩٦

جيش خالد بن الوليد وبالتالي عدم وجود دومة في الحيرة على خلاف ما ذكر في موضوع سحب التسمية .

غزوة خالد بن الوليد الثانية

(سنة ١٣ للهجرة)

عقد الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه العزم لمقاتلة المرتدين الذين نقضوا العهود والمواثيق وتركوا الصلاة ومنعوا الزكاة ، فأرسل عياض بن غنم على رأس جيش إلى دومة الجندل وقد تجمعت فيها قبائل من كلب والسكون وغسان ، فتقدم إليهم الجيش الإسلامي وحاصر المدينة لكنهم ضربوا عليه الحصار وشددوا في مضايقته (١) ، فاستنجد بالخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فأمر الخليفة ، خالد بن الوليد رضي الله عنه بالتوجه إلى عياض لمساندته وفكّ الحصار عنه ، وذُكر أَنَّه لما أتى كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه كان خالد بن الوليد بالحيرة فخلف المثنى بن حارث الشيباني مكانه ، وسار في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة جرية على رأس سرية قوامها ثمانمائة وقيل ستمائة فقاتل فأتى على عين تمر

(١) النجار ، عبد الوهاب ، الخلفاء الراشدين ، بيروت ، سنة الطبع ٣٩٩ هـ - ٩٧٩ م) ، ص ٨٤ .

فحررها ثمّ القراقر (١) وهو ماء لكلب فحررها ومن ثمّ حرر سوى ، وهو ماء لكلب أيضاً، ومن معهم من قوم بهراء (٢) .

وذكر بأنّ عياضاً طلب من خالد بن الوليد ﷺ مباشرة يستنجد على المرتدين ، فكتب إليه خالد رسالة قصيرة وافية المعنى : (من خالد إلى عياض إيّاك أريد) (٣) ، فسار خالد إليه ، وعندما علموا بقدوم خالد زادوا التحصينات وجمعوا شملهم وتعاضدوا مع أحلافهم ، فكان بدومة الجندل رئيسان هما أكيدر بن عبد الملك ، والجو ي بن ربيعة ، فاختلفا بأمر القتال إذ رأى أكيدر عدم القتال ، وهو أدرى بخالد وقال : الصلح أسلم من القتال وأنّه لا محالة فهو منتصر ، فخالفوا أكيدر فعاد إلى موطنه القديم إلى الحيرة ، وعلم خالد بخروجه فبعث سرية في طلبه فأسره (٤) .

---

(١) قراقر : وهو موضع ماء لكلب ، وقد اختصمت بنو القين بن جسر وكلب في قراقر وكل يدعيه فاحتكموا إلى الخليفة عبد الملك بن مروان ، فقال عبد الملك : أليس النابغة الذبياني الذي قال :

يظل الإماء يبتدرون قديحه كما ابتدرت ٍلب مياه قراقر

ينظر : الحموي ، معجم البلدان . ٣١٨ .

(٢) البلاذري ، فتوح البلد ن ٣١ ١٣٢ .

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل وا لموك ٣٧٧ ، الشامي ، د. أحم ، الخلفاء الراشدون ، بيروت ، ٤٠٢ هـ ٩٨٢ م) ١٣٠ .

(٤) الحموي ، معجم البلدان ٣٨٧ ، والش مي ، الخلفاء الراشدون ٠٣ ٠٤ .

أمّا من بقي بالدومة من قادة قبائل بعد تجمعهم فهم : الجودي بن ربيعة الكلبي ووديعة بن ربيعة الكلبي ، وابن روماس الكلبي وكان ابن الأيهم زعيم غسان ، وتنوخ ، وابن الحدر جان ، زعيم الضجاعم .

وكانت الإ ـ دادات مستمرة في توافد ـ ا إليهم من أحـ ـ لافهم ، فلم يحتملهم الحصن فبقوا خارجه محيطين به (١) ، يريدون بالمسلمين الدائرة ، ولكن المسلمين نجحوا في حصارهم فأصبح جيش المرتدين بين جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه وجيش عياض بن غنم ، فانقسموا قسمين ، قسم قاتل خالد بن الوليد وكان من ضمن قادتهم الجودي بن ربيعة ووديعة بن ربيعة الكلبي ، وقسم آخر قاتل عياض بن غنم ، وكان قادتهم ابن الأيهم ، وابن الحدرجان ، ودارت معركة حامية بين الطرفين انتهت بظفر المسلمين ، مما أدى إلى تقهقر المرتدين إلى داخل الحصن ، فلم يسعهم فأغلق باب الحصن دون أتباعهم ، فقاتلهم خالد بن الوليد وانتصر عليهم (٢) .

---

(١) الطبري ، تاريخ الر ـ ل والملوك ٢ ٣٧٨ . وابن الأثير ، عز الدين ابن الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (د ٣٠ هـ)، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ٣٨٥ هـ - ٩٦٥ م) ٢ ٣٩٥ .

(٢) الـ بري ، تاريخ الرسل والملوك ٢ ٣٧٨ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢ ٣٩٦ .

النتائــج

) كشفت هذه الدراسة مكانة وأهمية حصن دومة الجندل ، عند النبـــي ﷺ ، لأنَّها تقع على حدود دولته من جهة الشام ، مما جعلها بوابـــة الدولة الإسلامية مع الروم .

) كما أشارت الدراسة إلى أهمية هذه المنطقة في الحياة الاقتصـــادية للدولة الإسلامية لأنَّها ممر للقوافل التجاريـــة الراحلـــة مـــن مدينـــة الرسول ﷺ ووجود سوق كبير فيها ، مما جعلها تحضى باهتمـــام النبي ﷺ .

) كما كشفت هذه الدراسة أَنَّ من دوافع غزوة النبي ﷺ لدومة الجندل سنة خمس من الهجرة ، ممارسة نوع من الضغط على حلفاء قريش التجاريين ، (كلب وتميم) لتأمين طريق القوافل المتجهة إلـــى الشـــام أمام تجار المسلمين .

) كما دلّت هذه الدراسة على أَنَّ نجاح عبد الرحمن بن عوف في دعوة سكان دومة الجندل إلى الإسلام بدلالة هداية زعـــيم قبيلـــة كلـــب ، الأصبغ الكلبي بصورة طوعية ، وبذلك فتح المجال لإشاعة المفاهيم الإسلامية بين أبناء قبيلة كلب .

د) أظهرت هذه الدراسة نوعاً من المصاهرة السياسية التي أدت إلى تحالفات إستراتيجية مهمة في حياة الدولة الإسلامية ، كزواج عبد الرحمن بن عوف من تماضر بنت الإصبع الكلبي ، وكان من آثاره تأمين سير قوافل المدينة عبر أراضيهم ، وحماية حدود الدولة الإسلامية .

ه) أظهرت الدراسة أن دومة الجندل هي التي تقع في بلاد الشام بالقرب من دمشق وقد ظلت محتفظة باسمها التاريخي إلى يومنا هذا .

المصادر والمراجع

. **ابن الأثير** ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ٣٨٥ هـ - ٩٦٥ م) .

. **ابن الجوزي** ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) ، المنتظم دار صادر ، بيروت ، ١ ، ٣٥٨ م) .

. **ابن حزم** ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، جوامع السيرة وخمس ر ـ ائل أخرى لابن حزم ، تحقيق : د. حسين عباس، و لدكتور ناصر الدين الأسد ، القاهرة .

. **ابن خلدون** ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ) ، المقدمة ، القاهرة ، ٣٨٠ هـ ٩٦٠ م) .

. **ابن سعد** ، محمد بن سعد ت ٣٠ هـ ٦٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، لندن ٣٢١ هـ ٩٤٠ م) ، مطبعة بيروت ، نشرها الدكتور إحسان عباس ، ونسخت ، يروت ٣٨٠ هـ ٩٦٠ م) ، مطبعة المدينة المنورة ، تحقيق : زياد محمد منصور .

. . **ابن كثير** ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل القريشي الدمشقي (د ٧٤٠ هـ) البد ـ ة والنهاية ، ، ١ ، أشرف على تحقيقه : مصطفى بن العدوي ، دار ابن رجب ، ٤٢٥ هـ - ٠٠٥٠ م) .

٠ . **ابن منظور** ، أبي الفضل ـ مال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري ، (ت ١١٠ هـ) ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ٣٧٥ هـ - ٩٥٥ م) .

. . **ابن هشام** ، أبو محمد عبد الملك المعافري (ت ١٨٠ هـ)،السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، مكان الط ع القاهرة ، ٣٧٥ هـ ٩٥٥ م) .

. **البغدادي** ، أبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٤٥٠ هـ) ، المحبر ، تحقيق : د. ايلزه لختن شنبز ، بلا .

٠ . **الأكوع الحوالي** ، محمد بن علي الأكوع ، الوثائق السياسية اليمانية من قبيل الإسلام إلى سنا ٣٢٠ هـ ، بغداد ، ٣٩٦ هـ – ٩٧٦ م) .

١ . **البكري** ، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز ، ت ٨٧ هـ – ٠٩٤ م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، القاهرة ، ٣٧١ هـ ٩٥٩ م) .

٢ . **البلاذري** ، أحمد بن يحيى بن جابر ، ت ٧٩ هـ - ٩٢،م) ، فتوح البلدان ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، ٣٧٧ - ٩٥٧ م) .

٣ . **البيهقي** ، تحقيق : محمد عبد الباقي عطا ، سنن البيهقي الكبرى ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ٤١٤ هـ ٩٩٤ م) .

٤ . **الترمذي** ، للحافظ أبي عيسى السلمي ، (ت ٧٩' هـ) ، الجامع الصحيح، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٥ . **الجوهري** ، أبي نصر إسماعيل حم ـ اد ، (ت ٩٣' هـ) ، الصحاح ، الإنتاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : الدكتور إميل بديع يعقوب ، والدكتور محمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،، ١ ، ٤٢٠ هـ ٩٩٩ م) .

٦ . **الحموي** ، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي (ت ٢٦ هـ) ، معـ م البلدان ،، ١ ، دار صادر ، بيروت ٩٩٣ م .

٧ . **الديار بكري** (الشيخ حسين بن محمد الحسن) ، (ت ٨٢ هـ) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، القاهرة ٢٨٣ هـ - ٨٦٣ م) .

٨ . **الذهبي** ، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، (د ٤٨/ هـ) ، تاريخ الكبير (تاريخ الإسلام والطبقات و لمشاهير والأعلام) ، تحقيق : د. محمد عبد الهادي شعيره ، القاهرة ، ٣٩٣ هـ - ٩٧٣ م) .

٩ . **الزبيدي** ، محمد مرتضى الحسيني ، (ت ٢٠٥ هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مصطفى حجازي .

١٠ . **الشافعي** ، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس ، (ت ٣٤ هـ) ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق : لجنة إ ـ اء التراث العربي في دار الآفاق العربية ، بيروت ، ٤٠٠ هـ ٩٨٠ م) .

١١ . **الشامي** ، الدكتور أحمد ، الخلفاء الراشدون ، ٤٠٢ هـ - ٩٨٢ م) .

١٢ . **الطبري** ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ١٠١ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ٣٨٩ هـ ٩٦٩ م) .

١٣ . **المسعودي** ، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٤٦٣ هـ) ، التنبيه والأشراف ، تحقيق : عبد الله إسماعيل الصاوي ، المكتبة التاريخية ٣٥٧ هـ ٩٣٨ م) .

٤ . **المقريزي** ، تقي الدين أحمد بن علي ، ت ٤٥ هـ ٤٤١ م) امتاع الأسماء بما للرسول من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ٣٦١ هـ ٩٤١ م) .

٥ . **الواقدي** ، أبي عبد الله محمد بن عمر ، ت ٠٧ هـ ٨٢٠م) ، المغازي ، تحقيق : مارسن جونس ، القاهرة ، ٣٨٦ هـ - ٩٦٦ م) .

٦ . **اليعقوبي** ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ، (ت ٨٤ هـ - ٩٧٠م) ، تاريخ اليعقوبي ، بيروت ٣٧٩ هـ - ٩٦٠م) .

٧ . **باقر** ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بغداد ٣٩٣ هـ ٩٧٣م) .

٨ . **بدران** ، الشيخ عبد القادر ،(ت ٣٤٦ هـ) ،تهذيب تاريخ ابن عساكر ، الأجزاء الخمسة الأولى ، مط عة روضة الشام ، دمشق ، ٣٢٩ هـ) ، والجزءان ٦ ، ٧) ، مطبعة الترقي ، دمشق ٣٥٠ هـ) .

٩ . **د. علي جواد** ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، بيروت ، ٣٩٠ هـ ٩٧٠ م) .

١٠ . **مسلم** ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشري النيسابوري، (د ٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، الترقيم العالمي .